

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال



عنوان البحث

دور الإدارة الجيدة في نجاح المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية واستدامتها: دراسة ميدانية تطبيقية على عينة من العاملين في إدارة المشاريع الثقافية.

The Impact of Good Management on the Success and Sustainability of Cultural Initiatives in the Kingdom of Saudi Arabia: A Field Study of Employees in Cultural Project Management.

إعداد الطالبة/

آلاء علي عزان

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

تعد المبادرات الثقافية من الركائز الأساسية التي تساهم في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع، وتوفير منصات للتعبير الفني والتفاعل المجتمعي. إذ تلعب هذه المبادرات دوراً محورياً في إثراء نمط حياة الفرد، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، من خلال الفعاليات الثقافية، المعارض، المسابقات، والبرامج التدريبية التي تستهدف نشر الثقافة وتعزيزها في مختلف فئات المجتمع. كما تساهم هذه المبادرات في تعزيز صورة المملكة العربية السعودية محلياً ودولياً، وتجعلها مركزاً حيويًا للثقافة والفنون في المنطقة.

شهدت المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث ارتبطت بتطلعات وزارة الثقافة، التي تعتبر الثقافة جزءاً أساسياً من برنامج التحول الوطني. هذه المبادرات جاءت ضمن رؤية المملكة 2030 التي تركز على جعل الثقافة أحد المقومات الأساسية لجودة الحياة. وقد أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، على أهمية زيادة الأنشطة الثقافية كجزء من استراتيجيات التنمية المستدامة في المملكة. كما تسعى وزارة الثقافة إلى بناء بيئة ثقافية مزدهرة تعكس هوية المملكة وتساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030 (كلمة سمو وزير الثقافة، بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود، موقع وزارة الثقافة، عن الوزارة).

من خلال دراسة المبادرات الثقافية في المملكة، تظهر أهمية إدارة هذه المشاريع بكفاءة وفعالية لضمان تحقيق الأهداف المنشودة. فعلى الرغم من النجاح الملحوظ لبعض المبادرات الثقافية، إلا أن هناك تحديات داخلية مستمرة تتعلق بتفعيل الموارد المتاحة، وتبني أساليب إدارية مبتكرة تساهم في ضمان استدامة المشاريع الثقافية. حيث تبرز هذه التحديات في بعض المجالات مثل التخطيط، والتنسيق بين الأطراف المعنية، اتخاذ قرارات متعلقة بالمشاريع، ما يتطلب إدخال ممارسات إدارية حديثة لدعم استمرارية المبادرات الثقافية وتوسيع نطاق تأثيرها على المجتمع المحلي والدولي.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة ميدانية تركز على التحديات التي تواجه إدارتها، واكتشاف أفضل الممارسات الإدارية التي يمكن تبنيها. كما تسعى الدراسة إلى تقديم حلول تطبيقية لتحسين إدارة هذه المبادرات وضمان استدامتها، مما يساهم في تطوير المشهد الثقافي السعودي بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجه إدارة المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية، وتأثير الإدارة الجيدة على نجاح واستدامة المبادرات الثقافية. على الرغم من اهتمام المملكة في تطوير قطاع الثقافة ضمن رؤية المملكة 2030، إلا أن هناك بعض التحديات المتعلقة بتفعيل الموارد، واستخدام أساليب إدارية مبتكرة تساهم في تنفيذ وإنجاز هذه المبادرات بالشكل الأفضل وضمان نجاحها وتحقيق أهدافها المرجوة. حيث ستتناول هذه الدراسة كيفية تأثير الإدارة الجيدة على تحسين فعالية إدارة هذه المبادرات وتقديم حلول للتحديات التي تواجهها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور وتأثير الإدارة الجيدة في نجاح المبادرات الثقافية وضمان استدامتها في المملكة العربية السعودية، وفهم كيفية تحسين أداء إدارة المبادرات الثقافية والعاملين فيها. وبالتالي يمكن استخدام هذه المعرفة لتحسين وتطوير الإدارة المشغلة، وابتكار أساليب حديثة مبتكرة لتنفيذ المشاريع بأفضل صورة ممكنة. كما يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 فيما يتعلق بتعزيز الثقافة كمؤشر رئيسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال تحسين إدارة وتنفيذ المبادرات الثقافية.

أهداف الدراسة:

- تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة المبادرات الثقافية في المملكة.
- استكشاف أفضل الممارسات الإدارية التي يمكن تبنيها في إدارة المبادرات الثقافية.
- تقديم توصيات عملية لتحسين فعالية الإدارة في مشاريع المبادرات الثقافية وضمان استدامتها.
- تعزيز الوعي بأهمية الإدارة الجيدة ودورها الفعّال في تحقيق نجاح المبادرات الثقافية وضمان إنجازها بكفاءة عالية.
- تعزيز الوعي بأهمية تطوير وتدريب العاملين في إدارة وتنفيذ المبادرات الثقافية لتنفيذ العمل المطلوب بأفضل صورة.

تساؤلات الدراسة:

- ماهي التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة المبادرات الثقافية في المملكة؟
 - ما هي أبرز التحديات التي يواجهها فريق العمل في مراحل التخطيط والتنفيذ؟
 - كيف يؤثر غياب التنسيق الفعال بين أصحاب المصلحة على سير العمل؟
- ماهي أفضل الممارسات الإدارية التي يمكن تبنيها في إدارة المبادرات الثقافية؟
 - ما هي الأساليب الإدارية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تنفيذ المبادرات الثقافية؟
 - كيف يمكن تحسين التقييم الدوري في مراحل التنفيذ؟
- ماهي العوامل التي تساهم في تحقيق نجاح المبادرات الثقافية وضمان إنجازها بكفاءة عالية؟
 - كيف يؤثر التخطيط الاستراتيجي على نجاح المبادرات الثقافية؟
 - ما هو دور القيادة الفعالة في ضمان تنفيذ المبادرات الثقافية بنجاح؟
- كيف تؤثر الإدارة الجيدة على استدامة المبادرات الثقافية في المملكة؟
 - هل الإدارة الجيدة تساهم في ضمان استمرارية المبادرات الثقافية بعد الانتهاء من تنفيذها؟
 - كيف يؤثر التخطيط الاستراتيجي على استمرار المبادرات الثقافية؟
- كيف يؤثر تدريب العاملين وتطوير مهاراتهم في إدارة وتنفيذ المبادرات الثقافية على تحسين جودة المخرجات ونجاح المشاريع الثقافية؟
 - ما هو تأثير التدريب المتخصص على كفاءة العاملين في إدارة المبادرات الثقافية؟
 - ما هو دور التقييم الدوري للعاملين في تحسين تنفيذ المبادرات الثقافية؟

فروض الدراسة:

فيما يلي سنضع بعض الفرضيات المقترحة التي ستساعد على توجيه البحث وتمكننا من الحصول على توصيات عملية تطبيقية لتحسين إدارة المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية:

- إن الإدارة الجيدة وكفاءة العاملين تؤثر بشكل إيجابي على نجاح واستدامة المبادرات الثقافية.

تفترض هذه الفرضية أن وجود إدارة فعالة وفريق عمل مدرب وذو مهارات عالية تساهم في رفع جودة وكفاءة المبادرات الثقافية وبالتالي تحقق النتائج المرجوة منها بشكل فعال.

- التحديات الإدارية لهذا النوع من المشاريع هي من العوامل الأساسية التي تؤثر سلباً على نجاح واستمرار المبادرات الثقافية.

تفترض هذه الفرضية أن هناك عدداً من التحديات الإدارية التي تؤثر بشكل مباشر على فعالية المشاريع الثقافية، مما يعيق نجاحها ويقلل من استدامتها.

- تبني أساليب إدارة مبتكرة يمكن أن يحسن من فعالية وكفاءة إدارة المبادرات الثقافية.

تفترض هذه الفرضية أن استخدام أساليب إدارة حديثة ومبتكرة تساهم في تحسين الأداء العام للمبادرات الثقافية وتحقيق نتائج أفضل وقابلة للقياس.

هذه الفرضيات تساعد في توجيه البحث وتحليل البيانات لتحديد العوامل التي تؤثر على نجاح المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية. من خلال اختبار هذه الفرضيات يمكن الحصول على توصيات عملية قابلة للتطبيق للعاملين في قطاع إدارة المبادرات الثقافية.

الدراسات السابقة:

سيتم البحث في الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات ذات صلة بدور الإدارة الجيدة في نجاح المبادرات الثقافية، سواء في المملكة العربية السعودية أو في الدول التي تشهد أنشطة ثقافية مشابهة. وسيتم الرجوع إلى الأبحاث الأكاديمية، والدراسات العلمية، والتقارير الصادرة عن وزارة الثقافة، بالإضافة إلى المقالات الصحفية والمصادر الإعلامية الموثوقة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

في دراسة دور الإدارة الجيدة في نجاح المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية واستدامتها، يمكن الاستناد إلى عدة منطلقات نظرية لتوضيح الأطر النظرية والدعائم التي ستعتمد عليها الدراسة. وبعض المنطلقات النظرية الأساسية التي يمكن تضمينها هي:

• الإدارة الاستراتيجية

تعد الإدارة الاستراتيجية من أهم النظريات التي تركز على وضع استراتيجيات وأهداف واضحة لتحقيق النجاح في المشاريع والمبادرات مع ضمان متابعة وتقييم مستمر. وفي سياق إدارة المبادرات الثقافية، تؤكد هذه النظرية على ضرورة وضع أهداف استراتيجية واضحة ومراقبتها وتقييمها بشكل دوري لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

• الابتكار في الإدارة الثقافية

تركز نظرية الابتكار على أهمية تبني أساليب إدارية مبتكرة لتحسين جودة المبادرات الثقافية.

• رأس المال البشري

تنص نظرية رأس المال البشري على أن العاملين المدربين والمؤهلين يشكلون جزءاً أساسياً من نجاح أي مشروع بما في ذلك مجال إدارة المشاريع والمبادرات الثقافية، حيث يعد الاستثمار في تدريب وتطوير الموارد البشرية أمراً ضرورياً لضمان تنفيذ المبادرات الثقافية بأعلى مستوى من الجودة والكفاءة.

• تحليل SWOT

يستخدم تحليل SWOT في تقييم الوضع الحالي للمبادرات الثقافية، من خلال تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات. يساعد هذا التحليل أصحاب المصلحة في تطوير استراتيجيات تحسن أداء المبادرات.

المنهجية وطرق البحث:

سيتم استخدام مزيج من الأساليب الكمية والنوعية في جمع البيانات، ومن ثم سيتم استخدام التحليل الإحصائي لتحليل البيانات المجمعة وتحديد النتائج المتعلقة بفعالية الإدارة الجيدة في نجاح واستدامة المبادرات الثقافية.

أدوات الدراسة :

- المقابلات الشخصية مع العاملين في إدارة المبادرات الثقافية في القطاع الحكومي والخاص.
- الاستبيانات لجمع البيانات الكمية حول آراء العاملين في المشاريع الثقافية (استبيانات مغلقة محددة الإجابات).
- البحث المكتبي لدراسة التقارير والوثائق المتعلقة بالمبادرات الثقافية في المملكة.

حدود الدراسة:

تحديد الحدود الخاصة بالدراسة يساعد في تركيز البحث وتوضيح نطاقه للقراء والمستفيدين منه. وفي دراسة دور الإدارة الجيدة في نجاح المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية واستدامتها، يمكن تحديد حدود الدراسة التالية:

- الحدود الزمانية:

الفترة الزمنية التي ستغطيها الدراسة هي من 2024 إلى 2025.

- الحدود المكانية:

سيتم عمل الدراسة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المدن الرئيسية: الرياض وجدة.

- الحدود الموضوعية:

ستتناول الدراسة عدة جوانب مثل: القطاع الثقافي في المملكة العربية السعودية، المبادرات الثقافية في المملكة العربية السعودية، الإدارة الجيدة، العاملين في إدارة وتنفيذ المبادرات الثقافية، استدامة واستمرارية المبادرات الثقافية:

- العينة:

سيتم اختيار عينة من العاملين في إدارة المشاريع والمبادرات الثقافية من عدة قطاعات متنوعة مثل القطاع الحكومي

- حجم العينة:

ستشمل الدراسة عينة من 20 إلى 50 موظف، بناءً على القدرة للوصول إلى العاملين في إدارة وتنفيذ المشاريع والمبادرات الثقافية والموافقة على المشاركة في الدراسة.

- طرق جمع البيانات:

سيتم استخدام المقابلات الشخصية والاستبيانات لجمع البيانات.

- الأداة المستخدمة للتحليل الإحصائي:

مبدئياً سيتم استخدام التحليل الوصفي الذي يعتمد على تحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات أو المقابلات الشخصية مع العاملين في إدارة المشاريع والمبادرات الثقافية.

- لغة الدراسة:

سيتم إجراء الدراسة باللغة العربية، مع إمكانية تقديم ملخصات أو تقارير باللغة الإنجليزية إذا لزم الأمر لنشر النتائج على نطاق أوسع.

المراجع:

- الموقع الرسمي لوزارة الثقافة السعودية.
- رؤية المملكة 2030.
- تقرير الحالة الثقافية 2023، لوزارة الثقافة السعودية.